المرأة البحرينية مسيرة عطاء وصمود وتمكين

بقلم: فاطمة الحواج

من يقرأ تاريخ المرأة البحرينية يجدها امرأة مثمرة بالعطاء المستمر، تجسّد حضورها في متابعة شؤون حياة أسرتها في فترة الغوص، حيث كان الزوج يغيب عدة أشهر في رحلات الغوص. وكانت للزوجة آنذاك أدوار كبيرة في إدارة شؤون المنزل والأسرة بالكامل، ما عكس مكانتها الاجتماعية المهمة ودورها الأساسي في استقرار الأسرة والمجتمع.

كما عملت المرأة في العديد من الحرف اليدوية التقليدية المهمة، مثل النقدة التي تطورت عبر الزمن وأسهمت المرأة في تطويرها، إضافة إلى خياطة الملابس، والنسيج، وصناعة الفخار. وبعض النساء كنّ يعملن في بيوتهن في الخياطة وبيع البضائع، متنقلات بين البيوت يبعن العطور والدورم وجميع المستلزمات النسائية، إلى جانب إعداد الطعام لأسرهن والقيام بكل أعمال المنزل.

وقد نتج عن هذا النضال المستمر امرأة بحرينية مميزة بصبرها وقوتها وعطائها وشجاعتها وإنتاجها المتواصل.

بدأ تعليم البنات في البحرين عام ١٩٢٨، أما اليوم، في عهد جلالة الملك المعظم، فقد ازدهرت مكانة المرأة البحرينية بفضل توجيهات جلالته حفظه الله ورعاه، التي أثمرت إنشاء المجلس الأعلى للمرأة بقيادة صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة قرينة عاهل البلاد المعظم حفظها الله ورعاها، التي سعت دائمًا إلى تمكين المرأة وتوليها أعلى المناصب من دون استثناء، كما تم تعديل التشريعات القانونية بما يتوافق مع تطور مكانة المرأة البحرينية.

ونحن نفخر بمملكتنا وبما وصلت إليه المرأة البحرينية من مكانة مرموقة تضاهي مكانة المرأة في الدول المتقدمة، بل لعلها من بين الأفضل. ومما يعزز ذلك ما تضمّنه قانون العمل الصادر عام ٢٠١٢ من تعديلات لصالح المرأة في إجازة الوضع والأمومة.

ففي حين كان القانون السابق رقم (٦١) يمنح المرأة البحرينية إجازة وضع مدتها ٤٥ يومًا، جاء قانون ٢٠١٢ ليمنحها ٦٠ يومًا مع حق إضافة ١٥ يومًا بدون راتب، مع حظر فصلها أثناء هذه الإجازة.

وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على تجاوب حكومتنا الرشيدة، ممثلة في رئيس الوزراء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد حفظه الله، مع توجيهات جلالة الملك ورؤية المجلس الأعلى للمرأة. وهذا غيض من فيض.

ولهذا، أغتنم المناسبة لأقول لجلالة الملك حمد بن عيسى:

شكرًا حضرة صاحب الجلالة حمد بن عيسى المعظم على اهتمامكم الشخصي بالمرأة البحرينية، وشكرًا لصاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة على جهودكم في تطوير وضع المرأة البحرينية، وشكر خاص لرئيس الوزراء ولي العهد الأمير سلمان بن حمد، حفظكم الله ورعاكم، وأدامكم ذخرًا للوطن ونسائه.

بيت التمويل الكويتي يحتفي بيوم المرأة البحرينية.. ويكرم المشاركات في برنامج تطوير القيادات النسائية

أقام بيت التمويل الكويتي احتفالية خاصة بمناسبة يوم المرأة البحرينية بحضور الإدارة التنفيذية، وذلك تقديراً للدور الحيوي والمهم الذي تؤديه المرأة البحرينية في منظومة البنك وفي المجتمع البحريني.

وتزامنت هذه الاحتفالية مع الاحتفاء بختام برنامج «تطوير القيادات النسائية» الذي نظمه بيت التمويل الكويتي مؤخراً، ضمن برامجه ومبادراته العديدة لتعزيز مهارات موظفاته وفتح آفاق مهنية أوسع أمامهن ضمن مسار واضح للتطوير والتقدم الوظيفي.

وبهذه المناسبة، صرح د. شادي زهران الرئيس التنفيذي لمجموعة بيت التمويل الكويتي - البحرين قائلاً: «نحتفي اليوم بالمرأة البحرينية تقديراً لإسهاماتها البناءة في مسيرة البنك، وإيماناً بأهمية دورها في تحقيق تطلعاتنا المؤسسية. لقد أثبتت كوادرنا النسائية على الدوام حضوراً متميزاً في مختلف الإدارات، وأسهمن في تعزيز الأداء والابتكار بما يعكس قيم البنك ورؤيته التطويرية».

وأضاف د. زهران: «يأتي الاحتفاء بختام برنامج» تطوير القيادات النسائية «كخطوة جديدة ضمن سلسلة من المبادرات التي نسعى من خلالها إلى تعزيز القدرات القيادية للمرأة داخل البنك. ونحن ملتزمون بتهيئة البيئة التي تُمكّن موظفاتنا من التقدم والتطور الوظيفي بما يواكب التحولات المُتسارعة في القطاع المصرفي، وسنواصل الاستثمار في مثل هذه البرامج والمشاريع النوعية التي تُشجع على تكافؤ الفرص، ونؤمن بأن دعم المرأة يمثل رافداً أساسياً لمسيرة التطور والنمو التي يشهدها بيت التمويل الكويتي».

من جانبها، صرحت دانة بوخماس رئيس المجموعة للموارد البشرية والتحول والتطوير في بيت التمويل الكويتي - البحرين قائلة: «يُعد دعم المرأة وتمكينها جزءاً جوهرياً من فلسفتنا المؤسسية في بيت التمويل الكويتي، ونحن فخورون بالإنجازات التي تحققها موظفات البنك في مختلف المجالات. لقد أثبتت الكفاءات النسائية لدينا قدرتهن على الابتكار والنجاح والإسهام في تطوير منظومة العمل».

وأضافت: «إن البرنامج جاء ليُعزز المهارات القيادية للمرأة ويمنحها الأدوات اللازمة للتقدم الوظيفي وفق منهج تدريبي مُتكامل يواكب تطورات الصناعة المصرفية، وسنعمل على إطلاق مبادرات إضافية خلال المرحلة المُقبلة تصمم خصيصاً لدعم المرأة، وتعزيز مشاركتها في مسارات العمل الحيوية، بما يضمن استمرار مساهمتها المؤثرة في مسيرة البنك».

وزير التنمية الاجتماعية يؤكد التزام البحرين بمواصلة إدماج ذوي الهمم وتعزيز مشاركتهم في مسارات التنمية

أكد أسامة بن صالح العلوي وزير التنمية الاجتماعية رئيس اللجنة الوطنية لرعاية شؤون ذوي الهمم التزام مملكة البحرين المستمر بتعزيز حقوق ذوي الهمم وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في مختلف مناحي الحياة، مشيرًا إلى ما يحظى به ذوو الهمم من رعاية واهتمام في ظل المسيرة التنموية الشاملة لمملكة البحرين بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

وأشار وزير التنمية الاجتماعية، بمناسبة اليوم الدولي للأشخاص ذوي الإعاقة الذي يأتي هذا العام تحت شعار بناء مجتمعات تدرج الأشخاص ذوي الإعاقة وتنهض بمسار التقدم الاجتماعي، إلى أن مملكة البحرين تولي اهتماماً بالغاً لتوفير بيئة تدعم حقوق ذوي الهمم، وتعزز دمجهم ومشاركتهم الفاعلة واستقلاليتهم في المجتمع، تدعم جهودها السياسات الحكومية في هذا الشأن ورؤية المملكة في ترسيخ العدالة الاجتماعية والمساواة بين جميع فئات المجتمع، بما يتوافق مع المواثيق الدولية ذات الصلة.

وأشار إلى أن اللجنة الوطنية لرعاية شؤون ذوي الهمم تواصل جهودها في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لهذه الفئة، وتنسيق المبادرات مع الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، بهدف بناء مجتمع شامل يتيح لهم الفرص المتساوية ويعزز مشاركتهم الفاعلة في كل مسارات التنمية.

○ وزير التنمية الاجتماعية.

البحرين تعزي إندونيسيا وتايلند وسريلانكا في ضحايا الفيضانات والانهيارات الأرضية

أعربت وزارة الخارجية عن تعاطف مملكة البحرين وتضامنها مع جمهورية إندونيسيا ومملكة تايلند وجمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية جراء الفيضانات والانهيارات الأرضية التي اجتاحت بلدانهم الصديقة، وأسفرت عن مقتل وإصابة وفقدان مئات الأشخاص، ونزوح الآلاف، معبرة عن صادق تعازي المملكة ومواساتها لحكومات وشعوب الدول الصديقة، ولأسر وذوي الضحايا، وتمنياتها الشفاء العاجل للمصابين، والسلامة للجميع.

الرأي الثالث

احتفالية المجلس الأعلى للمرأة

محميد المحميد

malmahmeed7@gmail.com

احتفالية جميلة.. تنظيم رائع.. إعداد دقيق.. حضور رفيع.. تكريم متميز.. دلالة وطنية موفقة في اختيار موقع الفعالية بـ«مركز عيسى الثقافي».. كلمة ذات مضامين عالية ورؤية سديدة.. وتوّج كل ذلك حضور صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة ملك البلاد المعظم، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة، حفظها الله، في يوم المرأة البحرينية لعام ٢٠٢٥، الذي أقيم تحت شعار: «المرأة البحرينية.. تميز.. إبداع.. ابتكار».

استثمار حكيم لعامل التوقيت.. من خلال الإشارة الحصيفة إلى القمة الخليجية ٤٦ التي تستضيفها مملكة البحرين، بالتزامن مع بداية الاحتفالات الوطنية بعيد الجلوس والعيد الوطني المجيد، واستعداد استباقي للاحتفال باليوبيل الفضي لمسيرة العمل المؤسسي للمجلس الأعلى للمرأة، التي بدأت في عام ٢٠٠١. ومواكبة كل ذلك مع الخطة الوطنية للنهوض بالمرأة البحرينية، وتوجهات مملكة البحرين المستقبلية نحو رؤية ٢٠٥٠.

((إن يوم المرأة البحرينية يعد محطة سنوية مضيئة، لطالما حظيت برعاية كريمة من قائد المسيرة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المُعظم، حفظه الله ورعاه، مع عظيم الشكر والعرفان للدعم الملكي السامي اللامحدود الذي كان ولا يزال الركيزة الأساسية في مسيرة تقدم المرأة البحرينية، وللدعم الأصيل والمقدر من الحكومة الموقرة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، حفظه الله، بما كفل لهذا العمل المؤسسي وللمرأة البحرينية فرص التقدم والتميز والريادة)).

بهذه الكلمات الرائعة سجلت سموها حفظها الله مسيرة المجلس الأعلى للمرأة، وأكدت أن مشاركة المرأة البحرينية في برامج التنمية الشاملة ((واجب لا حياد عنه))، والعمل بالتعاون والتنسيق مع الشركاء في تنفيذ استراتيجية عمل المجلس الأعلى للمرأة وخططه الوطنية.

كما أن «الفيلم الخاص» الذي تم عرضه في الاحتفالية، وفق تقنية عالية الجودة الإعلامية والرسائل الوطنية، من الأهمية بمكان أن يكون حاضرا وفاعلا في كافة فعاليات مؤسسات الدولة والمجتمع المدني ولجان «تكافؤ الفرص والتوازن بين الجنسين» فيها.. لقد لخص الفيلم «سيرة ومسيرة» تقدم المرأة البحرينية.. كما أن تكريم الشخصيات النسائية التي نالت جوائزها إقليميا ودوليا، إضافة نوعية ولفتة تقدير عظيمة، وحافز لمزيد من التنافسية والعمل والإنجاز لخدمة الوطن.

((تحية صادقة إلى كل امرأة بحرينية «قرأت.. وتعلمت.. وشاركت» في تحمل مسؤوليتها الأسرية والمجتمعية، وما زالت تسطر فصولا جديدة من قصص النجاح)).. بهذه الكلمات الكريمة والمعبرة، اختتمت سموها حفظها الله كلمتها الرائعة في الاحتفال.. ومن الواجب علينا أن نرفع خالص التحيات والأمنيات وعبارات الشكر والامتنان إلى صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة، قرينة ملك البلاد المعظم، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة حفظها الله.. لجهودها ودعمها وتوجيهاتها تحقق للمرأة البحرينية الكثير من المكتسبات، وغدت ركيزة أساسية في المسيرة التنموية الشاملة، بقيادة جلالة الملك المعظم، وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

تحية خاصة إلى الأمانة العامة للمجلس الأعلى للمرأة.. على ما تقوم به من جهود مخلصة وإنجازات متميزة، جعلت من المرأة البحرينية سفيرة لوطنها ومجتمعها في كافة المشاركات المحلية والإقليمية والدولية.. وعلى «جمال الاحتفالية» في يوم المرأة البحرينية.

جمعية الصحفيين تحتفي بيوم المرأة البحرينية وتستعرض تجارب رائدات المهنة

المرأة البحرينية لم تترك مجالا إلا نجحت فيه

كتبت: ياسمين العقيدات

تصوير: عبدالأمير السلاطنة

احتفت جمعية الصحفيين البحرينية بيوم المرأة البحرينية بتنظيم جلسة حوارية استضافت فيها الصحفيتين فوزية رشيد وهناء المحروس، حيث قدمتا سردًا لمسيرتهما المهنية وتجاربهن في الميدان الصحفي، مستعرضتين أبرز التحديات والتحولات التي مرت بها الصحافة المحلية على مدى العقود الماضية.

وأكدت فوزية رشيد في حديثها أن المرأة البحرينية كانت دائمًا سباقة ورائدة في مختلف المجالات، مبينة أن دخول المرأة إلى المهن لم يكن استثناءً منذ بدايات القرن، قائلةً: ما في مهنة ما دخلتها المرأة البحرينية، ونحن الجيل الذي أكمل ريادة النساء في المجالات كافة. وأوضحت أن إحساس المرأة بالمسؤولية، سواء في الجانب الأسري أو العملي، كان ركيزة أساسية في حضورها المتقدم.

واستعرضت رشيد بداياتها في مجال الكتابة، مشيرة إلى أن مدخلها كان القراءة والدراسة الذاتية لتخصصات متعددة، فيما كان أول مقال لها في جريدة «الأضواء»، مضيفةً أن الكتب كانت أساسًا مهمًا في تكوين جيلها، منتقدة في الوقت ذاته تراجع القراءة لدى الجيل الحالي في مجالات السياسة والتاريخ والنفس والثقافة العميقة.

وأشارت رشيد إلى أن نخبة الإعلاميين في تلك الفترة كانت تشجع المرأة عند دخولها المجال الصحفي، لافتة إلى أن الصحافة كانت تمارس بوصفها «هم وطن»، وخصوصًا في ظل القضايا الاجتماعية التي كانت تتطلب مواقف قوية وكتابة مسؤولة.

وكشفت أنها عانت من ردود فعل بعض الشخصيات المعنية بما تطرحه من قضايا، مضيفة: القلم هو الضمير والتوعية.. وكنت أواجه العداء عندما أكتب عن السلبيات وأحاربها.

وشددت رشيد على ضرورة امتلاك الصحفي رسالة واضحة تعكس حسًا وطنيًا عاليًا ووعيًا بقضايا الإنسان والتحولات المجتمعية، مؤكدة أن الصحفي الذي يفتقد الرسالة يصبح موظفًا أكثر منه صحفيًا.

وأشارت إلى أن الصحفيين عانوا كثيرًا قبل المشروع الإصلاحي لجلالة الملك المعظم، حيث توقفت العديد من كتاباتها قبل تنظيم الصحافة، لافتة إلى أن جيل اليوم يتمتع بانفتاح وحرية أكبر، إلا أنه يواجه تحديًا مختلفًا يتمثل في فائض المعلومات وكيفية انتقائها لبناء هوية صحفية حقيقية.

من جانبها، أكدت هناء المحروس أن الصحفيين في السابق واجهوا تحديات كبيرة، إذ كان عليهم الوجود في قلب الحدث والتعامل المباشر مع قضايا المواطنين ومحاولة حلها على أرض الواقع، خلافًا لما يشهده العمل الصحفي اليوم من اعتماد متزايد على المكاتب، وأضافت أن العمل الصحفي في المجلات يختلف عن الصحف اليومية من حيث التكثيف وحجم الجهد المبذول.

وأشارت المحروس إلى أن عملها في صحيفة «أخبار الخليج» مثل نقلة نوعية في مسيرتها المهنية، كونها بيئة غنية بالكفاءات وبينت أنها قابلت مختلف شرائح المجتمع من خلال نزولها الميداني، وكان همها الأساسي «كتابة هموم الناس ومناشدتهم»، مؤكدة أنها استطاعت عبر قلمها تغيير أوضاع عائلات من أوضاع مأساوية إلى أفضل بكثير، ولا تزال بعض تلك القصص راسخة في ذاكرتها.

وأوضحت المحروس أن دراستها في الحقوق ساعدتها في تغطية المحاكم وغيرها من التغطيات الحساسة، مشيرة إلى أن: القطاع الصحفي اليوم يفتقد النزول إلى الميدان، وأن الاعتماد على بيانات العلاقات العامة يؤثر في قدرة الصحفي على الطرح وخدمة المجتمع، وقالت: هناك قضايا تمس الناس، وإذا الصحفي ما أوصلها إلى الجهات المعنية وما طرحها، كيف راح يتم حلها؟ قلم الصحفي هو الذي يحل المشاكل المجتمعية، وهو صوت المواطن الذي يعاني.

واعتبرت المحروس أن حضور المؤتمرات الصحفية في السابق كان متعة لأنه يتيح الحصول على صيد صحفي مميز، مؤكدة أن لكل صحفي في تلك الحقبة بصمة واضحة، ووصفت فترات السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات بأنها العصر الذهبي للصحافة البحرينية.

مطار البحرين الدولي يحتفي باليوم الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة بفعاليات ثقافية

احتفلت شركة مطار البحرين، الجهة المسؤولة عن تشغيل وإدارة مطار البحرين الدولي، باليوم الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة من خلال تنظيم سلسلة من الفعاليات الثقافية التي استقبلت المسافرين وأضفت أجواء احتفالية مميزة. وجاءت هذه المبادرة تأكيدًا لعمق العلاقات الأخوية والروابط المشتركة بين البلدين، وترسيخًا لقيم الوحدة والتعاون الإقليمي.

واستمتع المسافرون عبر المطار بعروض موسيقية تراثية وضيافة عربية وهدايا تذكارية خاصة، ما خلق أجواءً دافئة ترحب بالمسافرين وتُبرز التاريخ المشترك والعلاقات الوطيدة التي تجمع بين البلدين.

وتسيّر شركة طيران الخليج، الناقلة الوطنية للمملكة، ١٤ رحلة أسبوعيًا إلى أبو ظبي و٣٥ رحلة إلى دبي. كما توفر «العربية للطيران» ١٤ رحلة أسبوعيًا إلى أبوظبي، فيما تسيّر «الاتحاد للطيران» ٢١ رحلة أسبوعيًا. أما إلى دبي، فتشغّل «طيران الإمارات» ٢٢ رحلة أسبوعيًا و«فلاي دبي» ٣١ رحلة أسبوعيًا، إضافة إلى ٢٨ رحلة أسبوعيًا لـ«العربية للطيران» إلى الشارقة. وتوفر هذه الشبكة المتنوعة من شركات الطيران للمسافرين سهولة الوصول إلى أهم مدن دولة الإمارات على مدار العام.